واصل التحريم المنع فلما كان ممتنعا منه تعالى لمقام عدله اطلق عليه التحريم
لمشابهته الممنوع في اصل عدم الشي وفي هذه الاية الكريمة فضيله جليله شاهده
للعلما بانهم بالمنظر الاعلى حيث قرنهم عز وعلا مع من قرن جعلنا الله منهم
بجوده وجوده والفضل والمن وقد أشار الى ذلك المعنى من الحصر في الطلبين
على وجه اجمالي كاف واصل يرجع اليه القسم في كتاب أصول العدل
والتوحيد وهو كتاب له عليه السلم معروف في جملة مجموعه حيث قال معرفة الله
اثبات ونفي فالاثبات اليقين به والنفي وهو ينقسم الى ثلثة اقسام الفرق
بين ذات الخالق وذات المخلوق حتى ينفي عنه جميع ما يليق بالمخلوقين في كل
معنى من المعاني حتى لا يخطر ببالك خاطر شك في التشبيه والوجه الثاني
الفرق بين الصفتين حتى لا يصف القديم بصفة من صفات المحدثات والوجه
الثالث هو الفرق بين الفعلين فهذه الجمله هي التوحيد ومن خالف فيها
فقد خالف في التوحيد وخرج الى الشرك بالواحد المجيد انتهى وقد
اخذ من ذلك فوايد الفرق بين الذوات في الذاتيه وبينها وبين الصفات
في واجب الذات وسياتي الكلام في ذلك عنه عليه السلم وعن غيره وتكفير
المشبهه وغيرهم التوحيد في اصل اللغه ماخوذ من وحد الشي جعله
واحدا يقال وحد الشجره اذا قطع اغصانها جميعا الا واحدا وفي

الاصطلاح

الاصطلاح ما ذكره إمام الموحدين العارفين المرجوع اليه من
طوايف المسلمين الاثني عشريه قاله جوابا لسايل ساله عن ذلك وطالب
منه الايجاز فيما هنالك فكلما خطر ببال ذوي الافكار فبمعزل عن حقيقة
ملكوته وجميع ما يعقد عليه ضماير اولي الابصار فعلى خلاف ما انه المقدس
عليه من نعوت جبروته لا يدرك كنه عظمته الافهام ولا يبلغ شاو كبريايه
الاوهام جل عما يجول فيه الوساوس وعظم عما تكيفه الحواس وكبر عما يحكم
به القياس ان قيل اين فقد سبق المكان او قيل متى فقد سبق الزمان
او قيل كيف فقد جاوز الاشباه والامثال وان طلب الدليل فقد غلب الخبر
العيان وان طلب البيان فالكاينات بيان وبرهان فهو تعالى يخالفها
في الذات والصفات وهو الوصف الذي به التمايز بينه وبين العوالم لانها
وان اختلفت في صفة فانها توافق في اخرى فهو تعالى يعرف بخلاف الاشيا
كما اشار اليه القسم عليه السلم وهو المراد بالصفة التي ذكرها عليه السلم ومن كلام
امير المومنين عليه السلم في ذلك لما ساله الملحد عن الله سبحانه وتعالى اذا انفيت كونه
لطيفا وكثيفا وقريبا وبعيدا ونفيت عنه كل شي فما الذي يبقا لك فقال عليه السلم
اذا عرض لك هذا فهو من الشيطان فضوره بنفسك اي صوره شيا وشبهه
بما شيت ثم انظر في ذلك الشي تجده مصنوعا وقد علمت ان الصانع لا تشبه صنعته
فينبغي بحكم العلم وينتفي عنك التشبيه ومن قوله عليه السلم كلما خطر ببالك فهو على